رصاصات الحقد العنصري

خليل الشيخة

في الأيام الماضية قتلت رصاصات الحقد العنصري ثلاثة طلاب عرب مسلمين في ولاية كارولينا الشمالية. ضياء بركات من سوريا (ادلب) وزوجته يسر واختها رازان صالحة. وأنا من جانبي اعزي اهالي الضحايا وارجو من الله أن يلهمهم الصبر على ما اصابهم. احسسنا جميعا أن هذه الجريمة موجهة ضدنا وهي تحاول أن تحاصرنا. فقد انتشر الخوف في الاجواء لدرجة أنني شاهدت زوجة أحد اصدقائنا الباكستانيين تخلع حجابها الاسلامي خوفا من الاستهداف. وربما فعل الكثيرون مثلها. فقد اصبح الحجاب بالنسبة للمسلمة علامة فارقة ومستهدفة من كل حاقد أو موتور. وغدت أكثر النساء المسلمات عرضة للاعتداء بسبب هذا الحجاب. والضحية دائما هم الناس الابرياء سواء من ناحية جرائم داعش أم جرائم العنصريين الامريكيين.

الجريمة لم تأت من فراغ. فقد مهد لها الفيلم العنصري (القناص الامريكي). هذا الفيلم هو عبارة عن سيرة ذاتية للامريكي (كريس كايل) فقد قام بإخراجه الممثل المعروف كلنت ايستود وقام ببطولته الممثل برادلي كوبر. وقام بكتابة السيناريو جيست هول. فقد كلف أقل من ٦٠ مليون دولار لكنه اجتاز حتى الان أكثر من ٤٠٠ مليون دولار وهو يعرض الان في جميع انحاء العالم. وأعتبره نقاد السينما بأنه من أشهر أفلام الحرب في تاريخ السينما الامريكية. وهو ربما اجتاز أفلام فيتنام التي كان في مقدمتها (القيامة الان). لكن رغم كل هذه الضجة للفيلم، فهو لايعدو بأنه فيلم دعائي يحاول أن يكرس برابغاندا امريكية رخيصة في الانتصار والتفوق العرقي. قرات على صفحات الفيسبوك لأحد المعلقين يقول رأيه بالفيلم بأنه ليس الا عبارة عن بندورة عفنة.

وفي العودة إلى (كرس كايل) صاحب الكتاب، فقد اخذ هذا الرجل دور راعي بقر، لأنه عاش طوال حياته في تكساس وهي ولاية معروفة بوطن (الكاوبوي) ومن هذه الولاية ترعرع الرئيس الأسبق جورج بوش وابوه. فهو يروي في كتابه بأنه تأثر وحزن عندما سمع بتفجير السفارتين الامريكيين في كل من كينيا ودار السلام عام ١٩٩٨. فتطوع في البحرية كي يلاحق الارهابيين كما يروي. وكان يهوى وهو صغير بأن يصطاد الغزلان في البراري، آلا أنه تعلم فيما بعد في البحرية ليكون من أفضل ما انتج الجيش الامريكي من قناصين. وعوضا عن قنص الغزلان أصبح يقنص في العراق البشر، حيث وصل عدد قتلاه كما يقول ما بين ١٦٠ إلى ٣٥٠ عراقي. وبعد أن عاد إلى حضن الوطن، عمل على تدريب الامريكيين الطامحين والمحبين للقنص. وبينما هو يسعى في غيه لقى مصرعه على يد أحد تلاميذه القناصين برصاصة في الرأس. وبذلك خسرت امريكا أفضل قناصيها. إلا أن موته حتى الان ما زال يثير كثيراً من الشكوك، خاصة بعد أن صرحت المحكمة بأن القاتل يعاني من مرض نفسي. المهم لقي كرس كايل مصرعه وقد امتلأ تاريخه بالإجرام والقتل ضد العراقيين. تلك كانت رصاصة القدر العادلة التي أعطت للقاتل حقه وانهت حياته كما يجب. فكما أعتبره الكثير البطل الامريكي المزعوم الذي يطارد اعداء الولايات المتحدة في كل مكان، إلا أن الكثير أيضا اعتبره مجرم حرب وقاتل ومنهم المخرج الامريكي (مايكل مور)، وأضاف بأن القناص عادة إنسان جبان لأنه يختبئ وراء بندقيته وليس عنده الجرأة أن ينازل في ارض المعركة. وعقب رئيس (اللجنة العربية الامريكية ضد التمييز) سمير خلف بأن الفيلم أثار موجة من العنصرية في الاجواء ضد العرب والمسلمين. ومن شدة هذا الضخ والعنصرية والحقد ضد العرب والمسلمين، شهد الاسابيع الماضية اعتداء مجموعة من الشباب الامريكيين على عائلة مسلمة في مدينة ديترويت المعروفة بكثافتها للجالية العربية .

كاريكاتير أعجبني

المؤلف . . عين على الجوائز وعين على القارئ !!

فاطمة المزروعي

أعتقد أن المؤلف لا يضع حسابات الربح والفوز عندما يقرر أن يدفع بمؤلفه إلى المكتبات، بقدر ما يتمنى أن يصل صوته وإبداعه لأكبر قدر وعدد من الناس.

وعلى الرغم من هذا كثرت الجهات التي تقدم جوائز للمثقفين والمؤلفين في مجالات الأدب المتنوعة، من هيئات حكومية إلى مؤسسات أهلية، بل أيضا أسماء عرف عنها التفاعل مع المجتمع وقضاياه أخذت على عاتقها إطلاق جوائز للمبدعين.

وعلى الرغم من تصاعد النقاش حول جدوى منح جوائز للإبداع بصفة عامة، فإن هناك آراء تقول: كيف تتم مكافأة مؤلف كتب عن معاناة البؤساء والمعذبين؟ أنه يستلهم إبداعه من حرمان المحرومين، ثم يأتي من يمنحه الأوسمة والشهادات والمبالغ المالية، ويصعد المبدع على منصات التشريفات.. وهو لم يكن ليصل إلى هذه الدرجة، ويرتقي سلم النجاح لولا أولئك الملهمون الغارقون في المعاناة والألم من الفقراء والمعدمين؟ و إذا كان في هذا القول مثالية غير منصفة ونظرة غير متوازنة، فإنه يبقى قولا متداولا..

في المقابل هناك آراء أعمق و أكثر اتساعاً تعتبر ظاهرة الجوائز الأدبية، ظاهرة صحية تنم عن وعي المجتمع وتطوره ورقيه، وبالتالي فإنها أصبحت علامة معاصرة وكأنها تحصيل حاصل. ولكن هل يجوز أن ينحصر الدعم والرعاية والاهتمام للحركة الثقافية والأدبية في مجال منح الجوائز التقديرية والمالية فحسب، أم أن هناك أفكارا أكثر جدوى على صعيد توفير دعم مستدام لحركة التأليف والنشر، وبالتالي الوقوف مع المؤلفين والكتاب.

مع التسليم بأن الأدب لا هوية له، و أن النص الناجح هو الذي يلامس الإنسان ويحرك مشاعره في أي بقعة من العالم، كما أنه من الجميل أن تخرج هذه الرعاية والاهتمام لتكون عامة وليست موجهة لفئات محددة.

هناك أيضا تساؤلات يطرحها موضوع الجوائز الثقافية والأدبية، منها: هل يكتب المؤلف وفي ذهنه الفوز بإحدى تلك الجوائز؟ أو هل يكتب وفق أمزجة وتوجه تلك الهيئة التي تقدم الجائزة الفلانية؟

الكاتب البرتغالي خوسيه ساراماجو، يقدم إجابة صادقة عن تلك التساؤلات، فبعد الإعلان عن فوزه بجائزة نوبل في الأدب، تحدث طويلا خلال مؤتمر صحفي، عن مشاعره حول هذا التكريم، وهل كان ينتظر الفوز بنوبل، فجاء كلامه وكأنه بحد ذاته نص أدبي رفيع بما فيه من دفء وحميمية حيث قال: " أحيانا ينبغي أن أخاطب نفسي قائلا: " لا تنس أنهم أعطوك جائزة" . وهذه هي وضعية شخص مضطهد، إذ إني عشت أيامي، يوما بيوم، في لحظتها وساعتها وعملها ومسؤوليتها، كما هي حال العالم كله تقريبا، الذي يولد ويعيش وينمو ويعمل إلى أن تصل اللحظة التي يرحل فيها من دون أن يترك شيئا. وكان من الممكن أن يحدث هذا، وخاصة لأني ولدت في كنف عائلة لم تملك شيئا. واشتريت أول كتبي وعمري ١٨ عاما، وبالتالي كان يمكن أن يصوب كل شيء في حياتي إلى أي شيء، لكن ليس إلى جائزة نوبل. إن المرء لا يولد من أجل جائزة نوبل، مثلما لا يولد لهذا أو ذاك، مع أن هناك ملايين من الناس يولدون وهم يعرفون من أجل ماذا يولدون: من أجل البؤس.. وكان من الممكن أن يكون هذا حالي، لأني ولدت في قرية مضطهدة وفي عائلة من الرعاة ولا أذكر أن أحداً آخر من عائلتي كان يعرف القراءة. وما أتذكره هو أني قلت و أنا في الـ ١٧ من عمري: "كان يعجبني أن أكون كاتباً" .

لكن لم يعطني أحد في تلك اللحظة أي ضمان بأن هذا كان من الممكن أن يحدث؟ ولكنه حدث. وجرى بعكس ما هي خرافة عصرية، أي إن المرء يدخل في الشيخوخة بدءا من الـ ٣٥ عاما. وربما من الجدير ذكره أن فيردي لحن الـ"السعيد" عن عمر يناهز التسعين عاما، و أنا حصلت على جائزة نوبل وعمري ٧٦ سنة. إذا إصنع معروفا ولا تزدر الكبار؛ لأن لديهم خبرة كبيرة وعملوا كثيرا وعانوا و أحسوا وتأملوا كثيرا، وفي الأثناء التي لا يصل فيها الزهايمر إلينا سنواصل العمل.

الجوائز فعل جميل لكنها غير كافية، وفي أحيان تذهب لمن يرى أنها تتنافى مع مبادئه فيرفضها، تماما كما حدث في قصة الأديب الفرنسي جان بول، الذي منح جائزة نوبل في الأدب عام ١٩٦٤ ، لكنه رفض استلامها، فأعيد المبلغ إلى مؤسسة جائزة نوبل، ثم برر هذا الرفض قائلا: " إن رفضي استلام الجائزة ليس فعلا مرتجلا، و إنما بسبب أنني رفضت دائما التشريفات الرسمية... وهذه الفكرة تنبع من تصوري لمهمة الكاتب... ذلك أن كل ألوان التميزات التي يمكن أن يقبلها الكاتب تعرض قرّاءه لضغط أراه غير مرغوب فيه."

الوجه الآخر للتقنية

jadl@albiladdaily.com

يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

عمر آل عبدالله

لا يشك عاقل في المنجزات العظيمة التي حققتها التقنية للإنسان فجعلت عاله متسارعا وإنجازاته كبيرة وظاهرة للعيان . ولقد أصبحت التقنية في هذا الزمن خيارا رائعا في كثير من محطات الحياة إذ تجد نفسك تقوم بإنجاز كثير من الأعمال والمهام وأنت في منزلك أو مكتبك دون أن تتجشم عناء الذهاب والإياب كما كان الحال قبل عقود قريبة . وهذه وغيرها كثير حسنات يجب أن تقال فتشكر كيف لا وقد حسنت من مستوى معيشة البشر ورفعت من مداركهم وزادت من معارفهم .

من ناحية أخرى فقد كان لهذه التقنية – كما لغيرها – كثير من المظاهر السلبية المؤثرة سلبا على حياة البشر . وسوف نتطرق في هذه المقالة الى بعض الجوانب التعليمية و الاجتماعية والطبية .

فعلى صعيد التعليم والتعلم نجد أن هناك تدن واضحا في مستويات الطلاب في المهارات الأساسية (القراءة والكتابة) كما أن جودة الخط وجماله قد تأثرت هي الأخرى إضافة الى مهارات الحساب الأولية . ولعل من أسباب هذا التدهور– إن جاز التعبير– الاتكال المطلق على التقنية كوسيلة أساسية لتصحيح أخطاء الكتابة وسرعة الوصول إلى المعلومة . وهذا بدوره أفرز جيلا متكاسلا لا يهتم بالبحث عن المعرفة من مظانها وإنما يكتفي بما تخرجه له محركات البحث الالكترونية من معلومات جاهزة لم يتعب في الوصول إليها حتى أنه ليس بمستبعد أن نفقد وإلى الأبد طبقة العلماء الباحثين إذ تحول كثير منهم إلى فرسان يمتطون صهوات وسائل التواصل الاجتماعي عازفين عن البحث في أمهات الكتب وبطون أسفار العلم .

وإن تحدثنا عن الأثر الاجتماعي فهو جلي بلا ريب ويلحظه الجميع ولكنهم عاجزون عن تغييره . لقد أصبحنا نعيش عزلة اجتماعية حقيقية ونعيش عوالم افتراضية وهمية أبعد ما تكون عن الحقيقة لاسيما لفئة اليافعين والشباب فتجد أحدهم ينفر من اجتماع عائلي ويهرب من مناسبة اجتماعية ليعيش بكل سعادة وحبور مع صديق افتراضي يبعد عنه آلاف الأميال . إنها مأساة مزعجة يجب أن يتنبه لها الجميع وعلى كافة المستويات الرسمية والأهلية . لقد أصبح كثير من الآباء والامهات يجدون في التقنية ملاذا من ازعاج أبنائهم فتجدهم يدفعون بين أيديهم بشتى انواع الأجهزة غير مبالين بما تحويه من برامج وأفكار ومضامين ناهيك عن بعد الابن صدودا عن والديه وانعزاله يوما تلو آخر حتى يألف الوضع الجديد ويضيق ذرعا بمجالسة والديه وإخوته .

هناك جوانب أخرى كثيرة منها على سبيل المثال الجانب الصحي الذي كان لهذه التقنية بصمة واضحة فيه . فقد كثرت مشاكل الأطفال النفسية والسلوكية إضافة الى كثير من الأمراض العضوية الظاهرة كأمراض العظام والمفاصل ومشاكل الإبصار والسمنة والسكري وغيرها من الامراض المرتبطة بشكل مباشر بالكيف والزمن اللذان تمارس بهما وفيهما هذه التقنية .

من الحلول المهمة لمعالجة هذه المظاهر المزعجة تقنين ساعات لعب الاطفال واستخدامهم لهذه الاجهزة وحثهم بكل السبل على ممارسة أنشطة بدنية يفرغون من خلالها طاقاتهم الهائلة . كما ينبغي على مؤسسات التعليم إيلاء المهارات الأساسية وتطبيقها عمليا أهمية قصوى والتشدد في قياس مخرجاتها واعتباره أمرا لا تنازل عنه ولا مساومة عليه . ويجدر التذكير بأهمية خطيب الجمعة ودوره الكبير في التذكير والتوعية المستمرة بهذه المخاطر التي تتربص بنا في كل لحظة .

هذا الموضوع يحتاج كثيرا من العناية والدراسات والمحاضرات التوعوية والتثقيفية. حمى الله شبابنا ووطننا من كل شر .

@Twitter : omarweb1
Email :omarweb1@hotmail.com

اكسير الحياة

خالد تاج سلامة

إن المال هو اكسير الحياة، وعصب الدورة الاقتصادية، عن طريقه تشبع الحاجات والرغبات، ومع ذلك يثور السؤال: هل يضحي المرء في سبيل المال بقيمة وموروثات أخلاقه؟ هل يستحق المال ان تطأطأ له الرؤوس؟ هل نجعل من ذواتنا زواحف تزحف وراء من يملكون المال نتملقهم ونسبح بحمدهم؟ رغم ايماننا القاطع بان الارزاق بيد الخلاق الرزاق وليس بايديهم.

البعض – للاسف – ينساق وراء بريق زائف ويضحي من اجله بكل رخيص وغالٍ حتى بقيمهم فيلفهم صمت وشحوب.

دعونا نتذكر يوماً نرجع فيه الى الله، وان الحياة الدنيا ما هي الا رحلة ايام وسويعات، طوبى لمن جعلها خالصة لله يراعيه في كل عمل وخاطرة.

ولنعلم جميعا ان ما ندركه غدا هو نتاج طبيعي لسعينا، وان ما يوقظ احساسنا هو تقوى الله وحب الجميع فهو السر العجيب .. دعونا سادتي نرسم لحياتنا صوراً نابضة في قلوبنا، طلعتها البدر المنير، والفجر القشيب، وان تكون لدينا القناعة بان الفقر ليس عيباً بل العيب وكل العيب هو التذكر للاصل وان دوام الحال من المحال وبالشكر تزداد النعم.

× اضاءة : عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صل الله عليه وسلم : من أطعم مؤمنا على جوع اطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة ومن سقاه على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم ومن كساه على عري ، كساه الله من خضر الجنة.. رواه ابو داود والترمذي.

وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه والذي وسع سمعه الاصوات ما من احد ادخل على قلب فقير سروراً الا خلق له من هذا السرور لطفاً فاذا نزلت به نائبة جرى اليها لطف الله كالماء في انحداره يطردها عنه.

الحقوق الإنسانية للشعوب الأصلية

جميل عودة

يُطلق مصطلح "الشعوب الأصلية" بحسب دليل عمليات البنك الدولي الصادر في ١٩٩١ على "الأقليات العرقية الأصلية" و"المجموعات القبلية" و"القبائل المدرجة في القوائم" والفئات الاجتماعية ذات الهوية الاجتماعية والثقافية التي تميزها من المجتمعات المهيمنة التي جعلت تلك الفئات معرضة للحرمان من عملية التنمية.

ويؤكد تقرير المقرر الخاص للجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الأقليات إن المجتمعات والشعوب والأمم الأصلية هي " تلك التي قد توفرت لها استمرارية تاريخية في مجتمعات تطورت على أراضيها قبل الغزو وقبل الاستعمار، تعتبر أنفسها متميزة عن القطاعات الأخرى من المجتمعات السائدة الآن في تلك الأراضي، أو في أجزاء منها، وهي تشكل في الوقت الحاضر قطاعات غير مهيمنة في المجتمع، وقد عقدت العزم على الحفاظ على أراضي أجدادها وهويتها الاثنية وعلى تنميتها وتوريثها للأجيال القادمة وذلك باعتبارهما أساس وجودها المستمر كشعوب، وفقا لأنماطها الثقافية ومؤسساتها الاجتماعية ونظمها الثقافية الخاصة بها" (مارتينز كوبو – ١٩٨٤).

عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة " تفيد التقديرات بأن عدد السكان الأصليين في العالم يبلغ ٣٧٠ مليون، مما يمثل نحو ٥ في المائة من مجموع سكان العالم. ويصل عدد لغات الشعوب الأصلية إلى أكثر من ٥٠٠٠ لغة في ما يزيد على ٧٠ بلداً منتشرة في قارات العالم الست؛ كما أن من المعتقد أن ٧٥ في المائة تقريباً من جميع اللغات ما زالت باقية. وفي حالات كثيرة، فإن ممارسات هؤلاء السكان، التي تحرص على استدامة البيئة، تعمل على حماية جزء مهم من التنوع الحيوي في العالم..." مثل الهنود الحمر في الأمريكيتين، والابورجين في استراليا، والأشوريون والأقباط في الدول العربية وغيرهم.

فما هي مشكلة ما يُعرف اليوم بالسكان الأصليين؟ وما هو دور المجتمع الدولي في حماية حقوقهم؟ وما هي الحقوق التي يجب أن يتمتعوا بها أسوة بالسكان الآخرين؟

بدأت مشكلة السكان الأصليين بتوافد مجموعات من الناس الغرباء على أرض تلك البلاد التي يعيشون فيها، ومع مرور السنين تمكن هؤلاء الوافدين من أعمار تلك البلاد واستعمارها، واستحوذوا على سلطانها وتربعوا على عرشها وتحكموا في مواردها حتى صار سكانها الأوائل في حكم المنسيين؛ فحرموا من حقوقهم الإنسانية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتعرضوا على أنواع مختلفة من الانتهاكات...

حيث تؤكد الدراسات بان السكان الأصليين، في غالبية المجتمعات التي يعيشون فيها، هم أكثر فقراً من معظم الجماعات الأخرى. ففي أستراليا، مثلاً، يبلغ دخل السكان الأصليين حوالي نصف الدخل الذي يحصل عليه السكان غير الأصليين. وفي البلدان النامية، تكون المناطق الأكثر فقراً هي المناطق التي يقطنها أغلبية من السكان الأصليين، ففي المكسيك، مثلاً، لا ترتفع نسبة السكان الذين يعيشون دون خط الفقر عن ١٨٪ في المناطق التي لا تتجاوز نسبة السكان الأصليين فيها ١٠٪، أما في المناطق التي تصل نسبتهم فيها إلى ٧٠٪ فيرتفع معدل الفقر إلى ٨٠٪..

وتشير الدراسات أن معدل وفيات أطفال السكان الأصليين يبلغ ضعف معدل وفيات الأطفال بين إجمالي تعداد السكان. وفي بيرو يتسم السكان الهنود بأنهم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض من السكان الناطقين بالأسبانية، وهو ما يزيد من حاجتهم إلى تلقي الرعاية الطبية في المستشفيات إذ تصل إلى ضعف حاجة غيرهم من السكان.ويقل متوسط سنوات التعليم الذي يتلقاه أطفال السكان الأصليين عمّا يحصل عليه أطفال السكان غير الأصليين في بوليفيا والمكسيك بثلاث سنوات. وفي جواتيمالا تحرم غالبية السكان الأصليين من فرصة التعليم الرسمي إذ لا تتجاوز نسبة المتعلمين بينهم ٤٠٪. ولكن حتى عندما يتلقى السكان الأصليون التعليم نفسه الذي تتلقاه غالبية السكان، فإنهم يواجهون تمييزاً وتفرقة فيما يتعلق بفرص العمل. ففي الولايات المتحدة الأمريكية، مثلاً، ينخفض دخل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسكان الأصليين بسبب التمييز ضدهم بنسبة تقدر بحوالي ٢٥٪، وتصل هذه النسبة إلى ٢٨٪ في بوليفيا، وإلى ٥٠٪ تقريباً في جواتيمالا.

وتشير البيانات الإحصائية التي جمعتها وزارة العدل في الولايات المتحدة أن النساء الأمريكيات الأصليات ونساء ألاسكا الأصليات أكثر عرضة للاغتصاب أو الإساءة الجنسية بمعدل مرتين ونصف المرة من النساء عموماً في الولايات المتحدة الأمريكية.كما تستمر الحكومات في إنكار حق الشعوب الأصلية في العيش وفي إدارة أراضيهم التقليدية؛ وكثيرا ما تتبنى سياسات لاستغلال وانتزاع أراض تعود إليهم منذ عدة قرون. وفي بعض الحالات؛ قامت الحكومات باعتماد سياسة الإدماج بالإكراه لمحو ثقافات وتقاليد الشعوب الأصلية. وعلى نحو متكرر تقوم الحكومات في مناطق العالم المختلفة بانتهاك والتعامل باستخفاف مع قيم وتقاليد الشعوب الأصلية وحقوقهم.

هذه الأوضاع والأخطار التي تحيط بالسكان الأصليين هي التي تميزهم عن بقية السكان في المجتمعات التي يعيشون فيها، مما يجعل من الضروري توفير حماية قانونية خاصة لهم في إطار القانون الدولي والقوانين المحلية. وقد توصلت الأمم المتحدة إلى إصدار إعلان بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

فقد أكد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية ٢٠٠٧ على أن للشعوب الأصلية الحق في التمتع الكامل، جماعات أو أفرادا، بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها في ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان والقانون الدولي لحقوق الإنسان" المادة ١" والشعوب الأصلية وأفرادها أحرار ومتساوون مع سائر الشعوب والأفراد، ولهم الحق في أن يتحرروا من أي نوع من أنواع التمييز في ممارسة حقوقهم، ولا سيما التمييز استنادا إلى منشئهم الأصلي أو هويتهم الأصلية" المادة ٢ " وللشعوب الأصلية الحق في الحفاظ على مؤسساتها السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتميزة وتعزيزها، مع احتفاظها بحقها في المشاركة الكاملة، إذا اختارت ذلك، في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للدولة" المادة ٥ " ولكل فرد من أفراد الشعوب الأصلية الحق في جنسية" المادة ٦".

وتعمل الأمم المتحدة من خلال برامجها إلى تسليط الضوء على أهمية تنفيذ حقوق الشعوب الأصلية من خلال السياسات والبرامج على المستويين الإقليمي والدولي لتحقيق هذا الهدف المشترك بالعمل مع كلا من الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة والشعوب الأصلية وغيرهم من أصحاب المصلحة.

وخلاصة القول: إن حقوق السكان الأصليين هي حقوق محددة، ولها بُعد جماعي وتتم المطالبة بها باعتبارها حقوقاً تاريخية وأصيلة، يلزم الاعتراف بها وممارستها لضمان حياة السكان الأصليين واستمرار وجودهم وبقائهم.

ومن أجل انجاز تلك الحقوق تسعى منظمات السكان الأصليين إلى التركيز على خمسة قضايا أساسية هي:

١– الأرض: وهي المطالبة بالسيطرة واستعادة الأراضي والمناطق التي تتواصل حياة السكان الأصليين فيها، وشهدت توالد وتكاثر أجيال من السكان الأصليين ونموها.

٢– التنظيم الاجتماعي والسياسي: ويتعلق هذا الجانب بحق السكان الأصليين في أن يكون لهم أشكالهم الخاصة من التنظيم الاجتماعي والسياسي، وحقهم في اتخاذ القرارات الخاصة بشؤونهم، وفي المشاركة الكاملة في جميع مستويات اتخاذ القرار على صعيد هياكل الدول التي يمثلون جزءاً منها. كما يتعلق هذا الجانب بآلية تنظيمية تهدف إلى خلق شبكة من التضامن بين السكان الأصليين بهدف بذل الضغط لمراعاة مطالبهم وتوفير فرص المشاركة أمامهم.

٣– التنمية الاقتصادية: للسكان الأصليين الحق في السيطرة على اقتصادياتهم، وتلبية حاجات نظم الإنتاج الخاصة بهم. وتتضمن التنمية حقّ المشاركة في فوائد خطط التنمية الاقتصادية التي تتبناها الدول.٤– إنشاء منبر ملائم للتعبير: مثل هذا المنبر سيمكن السكان الأصليين من طرح مطالبهم التي تتراوح ما بين المطالبة بالأرض والأقاليم من ناحية والمظالم الثقافية والتكنولوجية، والتنمية الاقتصادية، والقانون العرفي، والمشاركة السياسية من ناحية أخرى.

٥– احترام هوية السكان الأصليين: يتعلق هذا الجانب بالاعتراف بالتنوع العرقي والثقافي في كل الدول التي تضم سكاناً أصليين.